

سلامة القرآن من التحريف

(98) 2 - وعن زيد بن ثابت أيضاً ، قال : " قُبِضَ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولم يكن القرآن جمع في شيء " (1). 3 - ورؤي " أن " أوّل من سمّى المصحف مصحفاً حين جمعه ورتّبه أبو بكر - وفي رواية : سالم مولى أبي حذيفة (2) - وكان مفرّقا في الاكتاف والرقاع. فقال لأصحابه : التمسوا له اسماً . فقال بعضهم : سمّوه إنجيلاً ، فكرهوه . وقال بعضهم : سمّوه السفر ، فكرهوه من يهود . فقال عبداً بن مسعود : رأيتُ للحبشة كتاباً يدعونه المصحف ، فسمّوه به " (3). 4 - وعن محمد بن سيرين : " قُتِلَ عمر ولم يجمع القرآن " (4). 5 - وعن الحسن : " أن " عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله ، فقيل : كانت مع فلان ، فقُتِلَ يوم اليمامة ، فقال : إنّ الله ، وأمر بالقرآن فجمع ، فكان أوّل من جمعه في المصحف " (5). هذه طائفة من الروايات الواردة بهذا الخصوص ، والملاحظ أنّ شبهة القول بالتحريف التي ذكرناها في أوّل بحث جمع القرآن مبتنية على فرض صحّة أمثال هذه الروايات الواردة في كيفية جمع القرآن ، والملاحظ أنّهُ _____ (1) الاتفاق 1 : 202 ، (2) الاتفاق 1 : 205 ، (3) مستدرک الحاكم 3 : 656 ، تهذيب تاريخ دمشق 4 : 69 ، محاضرات الادباء مجلد 2 ج 4 ص 433 ، فتح الباري 9 : 13 ، تاريخ الخلفاء : 77 ، مآثر الانافة 1 : 85 ، البرهان للزركشي 1 : 281 ، التمهيد في علوم القرآن 1 : 246 ، المصاحف : 11 - 14 . (4) طبقات ابن سعد 3 : 211 ، تاريخ الخلفاء : 44 . (5) الاتفاق 1 : 204 .